الأمم المتحدة

A/C.4/58/SR.15

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون

Distr.: General
15 May 2006
Arabic
Original: Spanish

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد لوديل .....(أوروغواي)

المحتويات

البند ٨٦ من جدول الأعمال: المسائل المتعلقة بالإعلام (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

03-58232 (A)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٥.

البند ٨٦ من جدول الأعمال: المسائل المتعلقة بالإعلام (تابع) (A/58/21، A/58/175، A/58/16 الفصل الثالث باء، البرنامج ٢٣) وA/58/90، المرفق)

١ - **السيد فالوح** (الجمهورية العربية السورية): أيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. وقال إن بلده يعلق أهمية كبيرة على إنشاء نظام إعلامي دولي جديد وفعال وأكثر عدلاً يعبِّر عن مبادئ الأمم المتحدة والشرعية الدولية وشواغل وتوقعات الشعوب وتوقعاتها وقيمها الثقافية للإيذان بعالم يسوده العدل والمساواة والاحترام المتبادل. وإن من مهام الأمم المتحدة تأكيد المسائل الأمنية التي تعتمد هيئات الأمم المتحدة على أساسها القرارات والتي ينظر فيها مجلس الأمن، ضمن مسائل أخرى، مثل الكفاح ضد الاحتلال الأجنبي وتعبئة المجتمع الدولي لإنهائه.

٢ - أحاط وفده علماً بقرار الأمين العام إغلاق مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية لإنشاء مركز إقليمي واحد في بروكسل، باعتبار ذلك خطوة أولى نحو تطبيق نهج مماثل في مناطق أخرى خلال السنوات الثلاث القادمة. ونظراً لأهمية مراكز الإعلام للبلدان النامية فإنه ينبغي النظر في كل حالة على حدة ويجب التشاور مع البلدان المضيفة قبل اتخاذ أي قرار.

٣ - أثنى على إدارة الإعلام لما اتخذته من مبادرات لتحسين موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، الذي ينفذ إلية عشرة ملايين مرة يومياً. وأضاف قائلاً إنه ينبغي مواصلة الجهود لتحقيق توازن بين اللغات الرسمية الست، وتوزيع الموارد البشرية والمالية على نحو أكثر عدلاً، وإصدار الوثائق باللغات الرسمية الست. وينبغي لإدارة الإعلام إقامة شراكات مع وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية لنشر رسائل المنظمة على نحو أكثر فعالية على الرأي في جميع أنحاء العالم. بيد أنه أعرب عن قلق وفده لأن هذه الشراكات تقام مع هيئات خارجية لا تثير الثقة.

٤ - استطرد قائلاً إن أحد الأهداف الرئيسية لإعادة توجيه الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة هو تخطي الفارق الرقمي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وأعرب عن أمل وفده في أن يساعد الهيكل الجديد لإدارة الإعلام على تحقيق ذلك الهدف وعلى مواصلة عملية الإصلاح في إطار من الشفافية والتنسيق بين جميع الدول الأعضاء.

٥ - **السيد تاروي** (اليابان): قال إن وفده يرغب في تشجيع الأمين العام على أن يطبِّق بسرعة عناصر الإصلاح التي أصبحت تحت سلطته وفقاً للقرارات والمقررات التي اعتمدت فعلاً بشأن الإعلام. وأعرب عن تقدير وفده في هذا الصدد للمبادرات العملية التي اتخذت في العام الماضي لإعادة تشكيل إدارة الإعلام والتدابير المتخذة لتعزيز فعالية منتجاتها وأنشطتها.

٦ - أعرب عن تقدير حكومته الكبير لمفهوم ''تقديم خدمات الاتصالات بأولويات أكثر استراتيجية''. وأعرب عن ترحيب وفده بالمبادرات العملية التي اتخذتها إدارة الإعلام في الأشهر الأخيرة وفقاً لتقرير الأمين العام المعنون ''تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لمزيد من التغيير'' (A/57/387)

٧ - أضاف قائلاً إن الأهمية التي تعلقها حكومته على مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو تنعكس في المساعدة التي تقدمها إلى إدارة الإعلام من أجل أنشطة المركز الإعلامية، وأنها قد تبرعت في السنوات الأخيرة بنحو ٢٠٠ ٠٠٠ دولار سنوياً لأنشطة المركز والمساعدة المقدمة إلى الإدارة خلال السنوات الخمس الماضية وقد بلغ مجموعها أكثر من مليونين من دولارات الولايات المتحدة.

٨ - استطرد قائلاً إن الأمين العام يعتزم مواصلة ترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام باستخدام ''المبادئ التوجيهية والمعايير المتعلقة بترشيد مراكز الأمم المتحدة للإعلام'' المرفقة بتقريره. وأعرب عن رغبة وفده في أن يشير في هذا الصدد إلى أن ''المبادئ التوجيهية والمعايير ينبغي أن تعكس لا عنصر الأماكن المجانية فحسب بل أيضاً الدعم الشامل للحكومة المضيفة. وقال إن وفده يقترح تعديل ''المبادئ التوجيهية والمعايير'' وفقاً لذلك.

٩ - وكما جاء في قرار الجمعية العامة ٥٧/١٣٠ ''إن الإعلام باللغات المحلية له أقوى الأثر في السكان المحليين'' ومضى يقول إن مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو يؤدي دوراً حيوياً في إعطاء الشعب الياباني فهماً أفضل لأنشطة الأمم المتحدة عن طريق إعلانه باللغة اليابانية. وأردف قائلاً إنه ينبغي لإدارة الإعلام أن تواصل أنشطتها الإعلامية باللغات المحلية المختلفة.

١٠ - صرح بأن مؤتمر طوكيو الدولي الثالث المعني بالتنمية الأفريقية قد اختتم أعماله بنجاح في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. واستطرد قائلاً إن عملية المؤتمر، الذي احتفل بعامه العاشر، هي دليل على التزام اليابان الراسخ بالتنمية الأفريقية. وأعرب عن تأييد وفده التام لفقرة الأمين العام الداعية إلى أن تقوم الأمم المتحدة بمهمة إنشائية أساسية وأعرب عن أمل وفده في تقوية ما تقوم به المنظمة من أنشطة إعلامية دعماً للتنمية الأفريقية. وثمة مثال على دعم اليابان لأنشطة إدارة الإعلام في هذا الصدد هو الدعوة التي وجهتها إلى صحفي من مجلة ''أفريقا ريكافري'' (انتعاش أفريقيا ربع السنوية لحضور المؤتمر الثالث).

١١ - **السيد الشريفي** (اليمن): قال إن وفده قد استمع باهتمام شديد للبيان الذي أدلى به وكيل الأمين العام وعرض فيه تقرير الأمين العام (A/58/175). وأعرب عن ارتياح وفده للرؤية الجديدة الواضحة في التقرير، التي تعكس توقعات حكومته لإيجاد أفضل وسيلة لإعلام الجماهير عن أنشطة الأمم المتحدة وهيئاتها. وأعرب أيضاً عن امتنان وفده للمبادرات المتخذة للنشر عن أنشطة المنظمة باللغات الرسمية الست.

١٢ - قال إن وفده قد أحاط علماً بالمعلومات التي قدمها الأمين العام عن إغلاق مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية من أجل إنشاء مركز إقليمي وأعرب عن أمله في أن تستفيد المناطق الأخرى من الوفورات التي تحققت. وقال إنه يجب مراعاة الخصائص الخاصة لكل منطقة، لا سيما المناطق النامية، وينبغي تقوية مراكز الإعلام. وعلى وجه التحديد تقوية مركز الإعلام في صنعاء من شأنه أن يفيد اليمن وشبه الجزيرة العربية ككل، لأن المركز قد ساعد على توطيد مبادئ الأمم المتحدة وهيئاتها. وأعرب عن شكره لإدارة الإعلام لتفهمها وللجهود التي تبذلها من أجل إعادة تنشيط ذلك المركز.

١٣ - اختتم بيانه بالإعراب عن الأهمية التي يعقلها وفده على تخطي الحاجز الرقمي لحماية مصالح البلدان النامية وإيجاد استراتيجية تساعد على تحقيق توازن في مجال الإعلام والمعلومات.

١٤ - **السيد يو لين ميانغ** (ميانمار): أيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. وأردف قائلاً إنه حيث أن إدارة الإعلام تسترشد بالأولويات التي حددتها الجمعية العامة، لا سيما إعلام الألفية، ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب ومكافحة الإرهاب فإنها لابد أن تنجح.

١٥ - استطرد قائلاً إن حكومته تبذل قصارى جهدها لكفالة نفاذ كل سكان البلد إلى الأخبار والمعلومات. وفيما يتعلق بوسائط الإعلام التقليدية فإن البرامج الإذاعية قد

تساعد وتبث أيضاً عدة لغات محلية. وإنه يجري اتخاذ تدابير لإنشاء محطات مُرحلات تعمل بتضمين التردد لإفادة الذين يعيشون في مناطق نائية على الحدود. ومضى يقول إن إنشاء ١٦٠ محطة تقوية تليفزيونية في جميع أنحاء البلد قد زود ٨٧,٤ في المائة من السكان بخدمات التليفزيون. وإن استخدام الأجهزة المرسلة المستجيبة العالمية على ساتلين مؤخراً قد أتاح للمشاهدين في ١٥٦ بلداً في آسيا وأفريقيا وأستراليا وأوربا والأمريكتين مشاهدة البرامج التليفزيونية لميانمار.

١٦ - أضاف قائلاً إن بلده يواجه تحدي الاستفادة من التقدم السريع المطرد في تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وحتى لا يتخلف بلده عن الرد يتخذ حكومة بصورة منتظمة التدابير اللازمة اعتباراً من إنشاء مجلس ميانمار لتطوير علم الحاسوب إلى توجيه صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصال الناشئة إلى إقامة اتحاد ميانمار لنشر لعلم الحاسوب في البلد. وفيما يتعلق بالتشريع صدر قانون تطوير علم الحاسوب وتجري صياغة قانون شامل بشأن الإلكترونيات.

١٧ - مضى يقول إنه قد أنشئ منذ ثلاث سنوات نظام تعليم إلكتروني في ميانمار مع إقامة شبكة لبث البيانات عبر ساتل. وإنه قد افتتح حتى الآن ١٤٥ مركزاً للتعلم الإلكتروني في جميع أنحاء البلد، تتيح فرصاً تدريبية للطلبة في المناطق الحضرية والريفية. كما تستخدم هذه الشبكة لطباعة الصحف من بعض في مدن خارج العاصمة. وأضاف قائلاً إن وزارة الإعلام تقوم حالياً بإنشاء مكتبات إلكترونية في جميع أنحاء البلد وأن لسكان المناطق النائية أن يختاروا الاطلاع على طبعات الصحف اليومية.

١٨ - استطرد قائلاً إن بلده يتعاون من شركائه في المنطقة، مثل ماليزيا وسنغافورة وتايلند واليابان وجمهورية كوريا والهند، لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأعرب عن امتنانه لما تقدمه هذه البلدان إليها من مساعدة وتعاون. ومضى يقول إن فرقة عملها الوطنية الإلكترونية المؤلفة من مسؤولين حكوميين وفنيين ورجال وسيدات أعمال تستخدم أيضاً مبادرات الاتفاق الإطاري الإلكتروني لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا، الذي وقّعت عليه ميانمار.

١٩ - أضاف قائلاً إنه ما زال يوجد فارق رقمي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وما زال يتعين عمل الكثير لتخطيها وأعرب عن اعتقاد وفده بأن الأمم المتحدة تستطيع أن تؤدي دوراً متزايداً في هذا الصدد. وأعرب عن أمل وفده في أن تتيح القمة العالمية لمجتمع المعلومات فرصاً لمساعدة البلدان النامية على أن تبدأ في اللحاق بالأمم الأكثر تقدماً حتى تستطيع هي أيضاً أن تجني فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٢٠ - **السيد عواد** (مصر): أيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. وأكد أهمية العمل الذي تقوم به إدارة الإعلام ولجنة الإعلام في مرحلة حاسمة في تاريخهما، لا سيما لأن الأحداث التي وقعت مؤخراً في العراق وفي الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة قد أثرت تأثيراً سلبياً في هيبة الأمم المتحدة وفي موقفها باعتبارها مصدر الشرعية الدولية.

٢١ - استطرد قائلاً إن وفده قد شارك في الدورة الخامسة والعشرين للجنة الإعلام وفي صياغة قرار في اعتماده في نهاية المناقشة العامة. وأردف قائلاً إن هذه التغيُّرات يجب أن تتناسب مع آمال وشواغل الدول الأعضاء فيما يتعلق بتحديد الأهداف الإعلامية للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى سياسة إعلامية تتفق مع روح العصر ومع حاجة البلدان إلى إعلام موضوعي وجدير بالثقة.

٢٢ - أردف قائلاً إنه يجب تعزيز التعاون البنَّاء بين لجنة الإعلام وإدارة شؤون الإعلام وجعله أكثر شفافية حتى

تكون للجنة حرية الوفاء بولايتها. ويجب أن يوجد أيضاً تفاعل مؤسسي مستمر بين الإدارة ومكتب اللجنة الرابعة فيما بين دورات الجمعية العامة لإبقاء اللجنة الرابعة على علم بخطط إدارة العناصر المختلفة ومجالات العمل المختلفة ومختلف آراء الدول الأعضاء، ولا سيما في تحديد الأولويات.

٢٣ - قال إن وفده لا يريد أن يخوض في التفاصيل المتعلقة بأولويات سياسة الأمم المتحدة للإعلام على الأقل في هذه المرحلة لكنه يود أن يذكر كأمثلة التعدُّدية وضرورة تحقيق توازن بين اللغات الرسمية الست ومراكز الأمم المتحدة للاتصال بالناس في داخل البلدان، وضرورة تنويع وسائط الإعلام المستخدمة من برامج إذاعية إلى وسائط إلكترونية.

٢٤ - أضاف قائلاً إن الرسالة الإعلامية للأمم المتحدة ينبغي أن تعكس مسائل الأولويات المتعلقة بإعلان الألفية ويتطلب مضمون هدف تلك الرسالة تنسيقاً واضحاً ومستمراً بين إدارة الإعلام والوحدات المختلفة للأمانة وأجهزة وبرامج الأمم المتحدة في المقر وفي الأماكن الأخرى. وأعرب عن أمل وفده في أن يتمكن فريق الاتصالات من العمل بفعالية. وأضاف قائلاً إنه ينبغي جعل الإدارة لكي تواكب الأحداث الدولية وكذلك حتى تتمكن من تحقيق مضمون إعلان الألفية.

٢٥ - أعرب عن أمله في أن تساعد الرسالة الإعلامية للأمم المتحدة على تعزيز الحوار بين الثقافات وثقافة السلم والتمييز بين الإرهاب وكفاح الشعوب التي ترزح تحت الاحتلال الأجنبي وهو كفاح مشروع وتخطى الفارق الرقمي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. ومن المهم أن تضع إدارة الإعلام استراتيجية لمعالجة الأفكار بصورة موضوعية ومتوازنة حتى تحشد الرسالة الإعلامية للأمم المتحدة الرأي العام العالمي لتأييد إصلاح الأمم المتحدة والإسهام في تحقيق أهدافها.

٢٦ - **السيد نيل** (جامايكا): تكلم بالنيابة عن الجماعة الكاريبية فأيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. وقال إن حكومته تؤيد إعادة تشكيل إدارة الإعلام ورحب بالتقدُّم المحرز في تحسين الأنشطة التي تقوم بها الإدارة في مجال الاتصال والنشر وكذلك حقيقة أنه على الرغم من الاضطراب الذي شهدته الأشهر الأخيرة فإن عمل الإدارة استمر في الاسترشاد بالأولويات التي وضعت في إعلان الألفية.

٢٧ - استطرد قائلاً إن وجود احتكار لوسائط الإعلام يحد من الوصول إلى تغطية اخبارية متوازنة، لا سيما فيما يتعلق بالبلدان النامية، يبرز الدور الأساسي الذي تؤديه الأمم المتحدة في الوفاء بالحاجة إلى إعلام موضوعي ومتوازن. ولذا فإن الجماعة الكاريبية تؤيد الجهود التي تبذلها المنظمة لإذاعة رسالتها إلى جميع شعوب العالم.

٢٨ - لاحظ أن الاحتياجات الإقليمية والوطنية ستؤخذ في الاعتبار لدى إنشاء محاور إعلامية إقليمية، وأشار إلى أنه يجب استشارة المناطق والبلدان المعنية. وأكد مجدداً في هذا الصدد أهمية مركز الأمم المتحدة للإعلام في بورت أُف سبين وترينداد وتباغو والحاجة إلى وضع عنصر إعلامي أفضل في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كينجستون، جامايكا.

٢٩ - استطرد قائلاً إن وسائط الإعلام التقليدية مازالت ضرورية لمعظم سكان منطقة البحر الكاريبي. وأعرب عن ارتياح وفده للبرامج الإذاعية للأمم المتحدة، التي تغطي المنطقة كلها تقريباً، وطلب مواصلة تخصيص موارد للبرامج الإذاعية التي تُبث على الهواء مباشرة حتى تكون ملمحاً دائماً لأنشطة الإدارة. وشجع الأمانة العامة في نفس الوقت على النظر في طرق جديدة لتوسيع نطاق تغطية البرامج الإذاعية اللغوية في المنطقة.

٣٠ - فيما تعلق بالمساواة بين اللغات لاحظ مساهمة موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، وعلى الأخص الوصلات بنظام الوثائق الرسمية. وقال إن الجماعة الكاريبية ترحب بالجهود المبذولة لجعل ذلك النظام متاحاً للنفاذ إليه مجاناً بحلول سنة ٢٠٠٤. وقال إن وفده معجب بالخدمات التي تقدمها مكتبة بيغ همرشلد، ولا سيما للبرامج التدريبية لموظفي مكتبات الوديعة، وأنشطة الإدارة الترويجية، ولا سيما تنظيم المعارض المتنقلة ومعارض المقر.

٣١ - **السيد شودوري** (بنغلاديش): أيَّد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وقال إنه في وقت أصبح فيه دور الأمم المتحدة محاط بالشكوك فإنه من الضروري استعادة الثقة في المنظمة بتقريبها إلى جماهير أكبر. وأثنى على إدارة شؤون الإعلام التي كانت دائماً في صدارة هذا العمل.

٣٢ - رحَّب بالتقدُّم المحرز في توسيع موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية الذي تنفذ إليه أعداد متزايدة من الأشخاص، وشجَّع إدارة شؤون الإعلام على مواصلة هذا العمل لصالح البلدان النامية بصفة خاصة. وأضاف قائلاً إن وسائط الاتصال التقليدية يجب ألاّ تُهمَل بيد أنه ما زالت الإذاعة بصفة خاصة فعَّالة للغاية وواسطة واسعة النطاق منتشرة انتشاراً كبيراً وفي متناول الناس. ويجب على إدارة شؤون الاستعمال أن تواصل إقامة شراكات مع الإذاعات المحلية والوطنية والإقليمية على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية لبثّ رسالة الأمم المتحدة إلى جميع أرجاء العالم مع المحافظة على البرامج الموجودة بمجموعة متنوعة من اللغات غير الرسمية.

٣٣ - أكَّد أهمية مراكز الأمم المتحدة للإعلام في النشر عن أنشطة المنظمة وتعزيزها في البلدان النامية. ولاحظ بصفة خاصة مع الإعراب عن الامتنان عمل مركز دكا للأنباء. وأضاف قائلاً إنه يجب دعم المراكز وفي حين أن وفده يؤيد الإقليمية فإنه يجب تنفيذ هذه العملية على أساس مرن وفردي والتشاور مع البلدان المعنية.

٣٤ - قال إن عمل إدارة شؤون الإعلام مهم للغاية من أجل السلم والأمن. وإن تقديم الدعم الإعلامي اللازم لعمليات حفظ السلام أمر ضروري لضمان سلامة الموظفين ونجاح المهام. ولذا فإن وفده يرحِّب بالتنسيق والتعاون بين إدارة شؤون الإعلام وإدارة عمليات حفظ السلام. كما قال إن وفده يأمل في أن يساعد إصلاح إدارة شؤون الإعلام على تخطي الفارق الرقمي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ولصالح الأخيرة. ويؤكد وفده في هذا الصدد على أهمية مؤتمر القمة القادم لمجتمع المعلومات.

٣٥ - **السيد تان** (سنغافورة): قال إن الإعلام في غاية الأهمية باعتباره تكملة لتقرير السياسة في الأمم المتحدة. بيد أن صوت المنظمة معرَّض لأن يغرق في فيضان الإعلام الذي ينافسه على اهتمام وانتباه العالم. ولكي تُسمَع رسالة الأمم المتحدة فإنها يجب أن تكون واضحة ومحدَّدة جيداً وأن تصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس. وفضلاً عن ذلك فإن المناقشة الأخيرة حول أهمية دور الأمم المتحدة قد سُلِّطَت الأضواء على أهمية سياسة إعلامية أقوى وعلى الرغم من الصعوبات التي ينطوي عليها ذلك فإنه يجب وضع استراتيجية اتصال قوية واستعراضها بصفة مستمرة. ويلزم نهج متكامل يشمل الجوانب المختلفة للأمم المتحدة أي أنه يجب على إدارة شؤون الإعلام أن تزيد تعاونها مع إدارة الأمم المتحدة ذات الصلة لكي تكتسب فهماً أفضل للمسائل التي يجب تناولها وتحديد أولويات لها. ويجب على الإدارة أن تركِّز على الصورة العامة وليس على الأنشطة كلٍ على حدة.

٣٦ - ولا يمكن التوصُّل إلى استراتيجية اتصال قوية بدون هياكل أساسية قوية فيما يتعلق بالأنباء. ولتلبية الطلب

المتزايد على المعلومات يجب أن تعتمد الإدارة مسائل مبتكرة وتكنولوجيات أحدث وأسرع وأن تحسِّن إلى أقصى درجة الأدوات الموجودة لديها فعلاً. ورحَّب وفده في هذا الصدد بالاقتراحات الرامية إلى تقوية وتحقيق مركزية الاتصالات عن طريق موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، وترشيد مراكز الإعلام وتحسين إدارة مكتبات الأمم المتحدة. إذ أن إصلاح الإدارة يجب أن يراعي احتياجات الدول الأعضاء واعتباراتها العملية وأن يراعي الفارق الرقمي لكي يحدِّد في كل حالة أكثر مجموعة من وسائل الاتصال الجديدة والتقليدية عالية.

٣٧ - لكل هذه الأسباب فإن وفده لا يعبِّر عن تقديره للتدابير التي اتُخذت لتعزيز تعدُّد اللغات في المصادر المعلوماتية للأمم المتحدة فحسب بل أيضاً يؤيد تماماً إعادة تشكيل الإدارة لأن هدف الأمين العام هو تنشيط المنظمة، واستعادة ثقة الجماهير فيها لا يمكن أن يتحقق إلاّ بسياسة إعلامية قوية. وإصلاح قطاع الإعلام هو لهذا السبب أمر جوهري ومُلِحّ.

٣٨ - **السيد شو جون يون** (جمهورية كوريا): لاحظ مع الارتياح التقدُّم المحرز في إصلاح وإعادة تشكيل إدارة الإعلام. بيد أنه ينبغي النظر بعناية في ولاية كل مركز، بما في ذلك تغطيته الإقليمية وأنشطته.

٣٩ - علق وفده على عمل الإدارة المتعلق بموقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، الذي هو أرخص وسيلة لنقل رسالة الأمم المتحدة إلى جميع أرجاء العالم. وعلى الرغم من أنه يجب تعزيز تساوي اللغات فإن القيود المتعلقة بالموارد في الوقت الحاضر تحمل على اتباع نهج أكثر عملية.

٤٠ - على الرغم من الحاجة إلى استعمال تكنولوجيات جديدة في أنشطة الوصول إلى الجماهير فإن أهمية وسائل الاتصال التقليدية مثل الإذاعة ليست موضع شك بالنسبة إلى ملايين من الناس. وأعرب عن تأييد وفده للتوسع في البرامج الحالية التي تستخدم إما اللغات المحلية التي تستخدم لغات محلية أخرى التي يجب اختيارها على أساس معايير واضحة وشفافة.

٤١ - أعرب عن تأييد وفده التام للعمل الذي تقوم به اللجنة التحضيرية لتحديث مكتبات الأمم المتحدة وإدارتها بصورة متكاملة، ويتمثَّل هدف هذه اللجنة في إقامة شبكة فعالة من الخدمات المكتبية في جميع أنحاء المنظومة. وأعرب عن تقدير وفده لأنشطة الاتصال بالجماهير التي تقوم بها مكتبة داغ هامارشيلد عن طريق مكتباتها الوديعة الـ٤٥٠ الموجودة في ١٤٦ بلداً. وأضاف قائلاً إنه يجب النظر في فعالية تكاليف نظام المكتبات الوديعة باستخدام أنشطة الاتصال بالجماهير التي تقوم بها كل منها، وذلك على أساس استخدام أنشطة الاتصال بالجماهير كأساس.

٤٢ - **السيد نامبيار** (الهند): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ٧٧ والهند ويؤيد تماماً عملية إعادة تشكيل وتنشيط إدارة الإعلام. وأردف قائلا إنه يجب على إدارة الإعلام بوصفها المتحدث بإسم الأمم المتحدة أن تكون دينامية وفي تطور مستمر لنشر رسالة المنظمة على نحو سليم. وينبغي لها أيضاً أن تكثِّف حملتها لتعزيز مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة والتعددية، اللتين قد اكتسبتا أهمية لم يسبق لها مثيل.

٤٣ - استطرد قائلاً إن عملية الإصلاح يجب أن تعالج الاحتياجات الملحة المتعلقة بالمعلومات والتكنولوجيا في العالم النامي بتخطي الفارق الرقمي ويجب أن تركز تركيزاً أكبر على المسائل الاجتماعية الاقتصادية الأساسية للتنمية، التي مازالت أولويات بالنسبة لمعظم الدول الأعضاء: البلدان النامية. وفي حين أثنى في هذا الصدد على الاقتراح الداعي إلى تحويل مراكز الأمم المتحدة للإعلام إلى مراكز رئيسية في

البلدان المتقدمة، حيث تكلف إدارة الإعلام كثيراً وأردف قائلاً إنه يمكن استخدام الأموال التي تتوفر نتيجة لذلك يمكن تخصيص الأموال التي ستوفَّر نتيجة لذلك لمجالات أخرى ذات أولوية، وقال إنه ينبغي تنفيذ هذه العملية بحرص في المناطق الأخرى على أساس كل حالة على حدة وبالتشاور مع البلدان المعنية.

٤٤ - من المفيد جداً اتخاذ قرار بإجراء استعراض سنوي لأثر البرامج لأنه يدخل التقييم الذاتي في العمل اليومي في جميع مديري البرامج باعتبارها وسيلة لتنفيذ الإدارة المرتكزة على الأداء. وكلا هذين العاملين ضروريان لنجاح الأنشطة الرامية إلى إصلاح الإدارة لأنهما يمكناها من التكيف حسب البيئة الدائمة التطور مع التخلص في نفس الوقت من جميع العناصر غير الضرورية أو التي ولى زمانها أو غير الفعالة. وفي نفس الوقت يجب أن يتذكر المرء بوضوح فعالية تكاليف الموارد اللازمة لذلك الغرض.

٤٥ - حيث أن معظم البلدان النامية تفتقر إلى الهياكل الأساسية والموارد اللازمة لجني ثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال فإن الإذاعة مازالت واحدة من أكثر وسائل الاتصال التقليدية التي في متناول الناس ويمكن الوصول إليها للنشر عن أنشطة الأمم المتحدة، ولا سيما في مجالي التنمية وحفظ السلام. ولذا ينبغي للإدارة أن تواصل تعزيز القدرة الإذاعية للأمم المتحدة بإقامة شراكات مع الإذاعات المحلية والوطنية والإقليمية.

٤٦ - واختتم بيانه بقوله إن وفده يؤيد المبادرة الرامية إلى تحديث وتحقيق تكامل مكتبات الأمم المتحدة، ولا سيما القرار المتخذ بإنشاء بوابة بحث متعددة اللغات لمكتبات الأمم المتحدة على الإنترنت وقائمة رئيسية بالمواضيع الأساسية للتخصص متاحة في مكتبات الأمم المتحدة على مستوى العالم.

٤٧ - **السيد ري** (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية): قال إن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقاسم ثمارها ضروريان لدعم التنمية المستدامة. بيد أن الفارق بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في مجال الإعلام يتزايد باطراد ويجعل من الملح إقامة نظام دولي عادل للمعلومات والاتصال. وتحقيقاً لهذه الغاية وكخطوة أولى يجب إنهاء الاحتكار الإعلامي واستخدامه لتحقيق أغراض أنانية. وإن محاولات العالم النامي لتنمية التعاون في ذلك المجال لتهيئة جو دولي موات لديمقراطية عالمية وسلم موات لديمقراطية وسلم وأمن على المستوى العالمي قد تواجه بوسائل اصطناعية للسيطرة يغرق العالم بمعلومات مشوهة في خدمة مصالح سياسية واقتصادية انفرادية. ستقوم بعض البلدان بنشر فقرة أن الغرض من أسلحتها النووية هو أهداف سلمية في حين تزعم أن قدرة بلدان أخرى على الدفاع عن النفس وعلى الردع النووي تمثل خطراً على السلم العالمي. ومن ثم فإنه يجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تدعم أنشطة الإعلام التفاهم والتعاون بين الأمم وتعزيز التنمية المستدامة على أساس احترام السيادة ومبدأ الحياد.

٤٨ - ثانياً أن أي محاولة للتحكم والسيطرة على الإعلام يجب أن ترفض رفضاً قاطعاً باعتبارها وسيلة للاعتداء على سيادة البلدان والتدخل في شؤونها الداخلية. وتقوم بعض البلدان بتشويه الإعلام باعتباره ذلك شكلاً من أشكال الحرب النفسية الرامية إلى إفساد شعوب البلدان النامية وفرض قيم إيدولوجية وثقافيه عليها تسعى إلى تحريضها على عدم الاستقرار السياسي والفوضى الاجتماعية الاقتصادية. بل إن الإعلام يستخدم كسلاح للتحريض على الإطاحة بحكومات دول ذات سيادة في انتهاك صارخ بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

٤٩ - ثالثاً إن الغرض من الإعلام هو خدمة البشرية كلها. وبناء قدرة البلدان النامية في هذا المجال ضرورية لاستعادة

المعنى الحقيقي للإعلام وضمان حياده وموضوعيته. ومن ثم فإنه يجب على الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية أن تجدد الهياكل الأساسية الإعلامية للبلدان النامية. وأن تكثِّف التعاون الدولي في شكل تدريب الخبراء ونقل التكنولوجيا والاستثمار.

٥٠ - **السيد ريكيجو** (كوبا): قال إن وفده يؤيد ممثل المغرب الذي تحدث نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. قائلاً إن استخدام الإنترنت وغيرها من وسائل الإعلام ينمو باطراد في العالم المتقدم في حين مازال الكفاف أولوية بالنسبة إلى الأغلبية العظمى من سكان العالم. ولذا فإنه توجد حاجة ملحة إلى إقامة نظام عالمي جديد للمعلومات والاتصال يساعد على تخطي الفارق التكنولوجي المتزايد بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة. وأردف قائلا إن هذا الطلب المتكرر يقابل بتجاهل متعمَّد من جانب مالكي الشبكات الكبرى التي تسيطر على الإعلام وتتلاعب به في البلدان المتقدمة التي تصل العمل على إقناع العالم النامي بأنه يجب أن يرضى بقبول نصيبه من المعلومات المشوهة لتحقيق مصالح الهيمنة السياسية والاقتصادية والإيدولوجية. أن للأمم المتحدة دور حيوي للقيام به في البحث عن حلول عملية تمكِّن البلدان النامية من القيام بدورها باعتبارها شريكة إيجابية في استخدام موارد المعلومات.

٥١ - أثنى المتكلم على العمل الجاري لتطوير وتحديث موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية حتى تتوافر المعلومات الموجودة على الإنترنت للعالم أجمع على الرغم من أنه من الضروري مواصلة تنمية استعمال اللغات الرسمية غير الإنكليزية من اللغات الرسمية يعني استعمال غير الرسمية من اللغات الرسمية لكي يحدث ذلك. كما أنه من الضروري تخصيص الموارد اللازمة لإنتاج وإذاعة برامج الأمم المتحدة التليفزيونية والإذاعية.

٥٢ - يجب تقوية العلاقات بين الدول بإعلام موضوعي ومحايد وغير تمييزي يراعي خصائص الشعوب الاجتماعية والثقافية الأصيلة. وإن استعمال الإعلام لتقويض النظام الداخلي للدول الأخرى والاعتداء على السيادة والتدخل في الشؤون الداخلية أمور غير مشروعة. وعلى الرغم من القرارات المختلفة التي اتخذتها الأمم المتحدة لمنع إساءة استعمال الإعلام أو استغلاله لأغراض إجرامية أو إرهابية فإن حكومة الولايات المتحدة مازالت تقوم بتمويل وتشجيع إذاعات غير مشروعة موجهة إلى كوبا تسيء تصوير الأوضاع في البلد وتشجع الهجرة غير المشروعة وتدعو إلى العنف والإرهاب وتقنع الجماهير بخرق القانون وانتهاك سيادة القانون.

٥٣ - تستقبل كوبا إذاعات لدعي تزعزع الاستقرار من ١٦ محطة إذاعية وتليفزيونية موجودة في إقليم الولايات المتحدة تبث لمدة أكثر من ٣٠٠ ساعة يومياً برامج أبعد ما تكون عن الموضوعية والتوازن والحقيقة. وراديو وتليفزيون مارتي هو إحدى هذه المحطات وتملكه الحكومة وله ميزانية سنوية تبلغ نحو ٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وفي ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٣ بثت هذه المحطة على أربعة ترددات جديدة سببت تداخلاً على بث الإذاعة الكوبية واستخدمت طائرة تابعة للسلاح الجوي للولايات المتحدة لبث إشارات تليفزيونية في وقت ذروة المشاهدة واستخدمت قنوات مخصصة قانوناً للمحطات الكوبية. وهذه الاعتداءات المزعزعة للاستقرار تهدد سيادة كوبا وتنتهك بشكل صارخ القانون الدولي والقواعد المعتمدة عالمياً في إطار الاتحاد الدولي للاتصالات.

٥٤ - **السيد تريبيلكوف** (الاتحاد الروسي): رحب بالتدابير التي اتخذتها إدارة الإعلام لإعادة تنظيم أنشطة الأمم المتحدة للإعلام. وقال إن التنفيذ العام للإصلاحات المقترحة كان إيجابياً وينبغي أن يظل كذلك وفقاً لسياسة تنمية ثقافة

الاتصال وزيادة تنسيق وفعالية الاتصالات بين جميع هيئات الأمم المتحدة. واستطرد قائلاً إن شعبة الاتصالات الاستراتيجية المنشأة حديثاً تؤدي دوراً بارزاً وإيجابياً في تلك العملية.

٥٥ - ينبغي لإدارة الإعلام أن تركز عملها بصفة الخاصة على نشر معلومات عن صيانة السلم الدولي وحملات بشأن المشاكل الأمنية الجديدة، وعلى رأسها الإرهاب الدولي. وأضاف قائلاً إن مسألة أمن المعلومات الدولية هي إحدى أولويات روسيا في هذا الصدد. وأستطرد قائلاً إن وفده قد قدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحالية مشروع قرار معنون ''التطورات في مجال المعلومات والاتصالات في سياق الأمن الدولي''، اعتمدته اللجنة الأولى. ومضى يقول إن مشروع القرار المتعلق بأمن المعلومات الدولية هو خطوة مهمة إلى الأمام في التنظيم القانوني للمعلومات وتنمية بيئة آمنة للاتصالات على أساس عادل ومنصف.

٥٦ - أعرب عن تأييد وفده للعملية الجارية لإعادة تشكيل إدارة الإعلام وأعرب عن أمل وفده كذلك في أن يسهم نموذج التشغيل الجديد في التحقيق الفعال للأهداف الاستراتيجية لعملية إصلاح الأمم المتحدة. ومن ثم فإن وفده يقدِّر أهمية الهدف المتمثل في تصميم نظام لتقييم أثر البرامج ويتطلع باهتمام إلى الاستعراض السنوي الأول المقدم إلى لجنة الإعلام للنظر في دورتها السادسة والعشرين التي ستعقد في سنة ٢٠٠٤.

٥٧ - أعرب عن تأييد وفده لعملية توطيد عملية تجميع مراكز الأمم المتحدة للإعلام في مراكز رئيسية إقليمية وعبَّر عن اقتناع وفده أنه ينبغي تخصيص الموارد التي ستوفر نتيجة لذلك للأنشطة الأخرى المهمة وذات الأولوية لإدارة الإعلام. وأضاف أنه ينبغي للأمم المتحدة أن توجه مزيداً من الاهتمام إلى الدور الاجتماعي الجديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. واستطرد قائلاً إن تطوير هذه التكنولوجيا ينبغي أن يراعي الحاجة إلى أن يكفل للجماهير نفاذ أكثر ديمقراطية إلى المعرفة والمعلومات. كما أن الإنترنت أيضاً جانب للعولمة وينبغي أن يؤمن عمل الأمم المتحدة إمكانية الوصول إليها على نحو أكبر وأكثر إفادة.

٥٨ - لقد أثمرت الجهود التي بذلتها إدارة الإعلام لتحديث موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية كما يتضح من شعبيتها المتزايدة بين المستعملين في جميع أنحاء العالم. وإن موقع الأمم المتحدة باللغة الروسية، الذي تقوم الدائرة الروسية بتحسينه وتحديثه بصفة مستمرة هو موقع ينفذ إليه عدد متزايد من النشء. بيد أن الإدارات الفنية في الأمم المتحدة يمكن أن تفعل أكثر من ذلك للمساعدة على تحديث المواقع الموجودة على الشبكة العالمية بوضع أهم وثائقها بجميع اللغات الرسمية بدلاً من مجرد لغات العمل. واستطرد قائلاً إن مركز الأنباء باللغة الروسية هو مبادرة مهمة أخرى لإدارة الأعلام وإن شعبيته تتزايد بين المستعملين الروس.

٥٩ قال إن وفده يؤيد عموماً رأي مديري الإدارة الذي مؤداه أنه يجب اتباع نهج شامل لزيادة شفافية الأمم المتحدة وتقوية سلطاتها لزيادة التغطية في جميع أنحاء العالم إلى أقصى درجة واستخدام جميع قنوات الاتصال الموجودة. ويتمثل الهدف في تحقيق تآزر بين أحدث التكنولوجيات ووسائط الاتصال الجماهيري التقليدية مثل الصحافة والإذاعة. وقال إن المشروع الرائد لإنشاء قدرة إذاعية دولية للأمم المتحدة يشغل مكانة يستحقها بين المبادرات الأخرى للإدارة ويبين بوضوح التزام الإدارة بمبدأ تعددية اللغات. وأضاف قائلاً إن أعضاء لجنة الإعلام قد أعطوا بالإجماع لعدة سنوات متتالية تقديراً إيجابياً.

٦٠ - استطرد قائلاً إن وفده يعتبر التدابير التي اتخذتها إدارة الإعلام لزيادة قدرة الأمم على تقديم المعلومات في حينها إلى

وسائط الإعلام قد جاءت في حينها. وإن نصوص المؤتمرات الصحفية التي يعقدها المتحدث بإسم الأمين العام هي والنشرات الإخبارية والبيانات الصحفية وخدمة البريد الإلكتروني المنشأة حديثاً هي كلها مصدراً قيماً للمعلومات بالنسبة إلى وكالات الأنباء الوطنية. ومضى يقول إن اقتراح نقل الخرائط من إدارة الإعلام إلى إدارة عمليات حفظ السلام له أيضاً ما يسوغه.

٦١ - أعرب عن تأييد وفده لإنشاء اللجنة التوجيهية لتحديث وإدارة مكتبات الأمم المتحدة صورة متكاملة التي أسندت إليها مهمة وضع توصيات لإنشاء نظام أكفأ وأكثر توافراً للنفاذ إليه للخدمات المكتبية في الأمم المتحدة. وأختتم بيانه بقوله بأن وفده يعتقد أن القرارات المتخذة في هذه الدورة بشأن المسائل المتعلقة بالإعلام ستسهم في تحقيق الأهداف الجاري العمل على تحقيقها في هذا المجال وستكون أساساً بالأنشطة المقبلة.

٦٢ - **السيد مارش** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن وفده يرحب بتقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/58/175. كما أكد أهمية التوصيات الواردة في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية عن استعراض هيكل عمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام في سنة ٢٠٠٢ (A/57/747) وقال إن إدارة الإعلام في حاجة إلى مراعاة وجودة مكاتب أخرى لمنظومة الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي لتلافي الازدواجية. وأردف قائلاً إن شبكة مراكز الإعلام قد أنشئت على أساس مؤقت عبر السنين وفي حين أن وفده يقدِّر تمام التقدير سلامة أراء البلدان المضيفة المتعلقة بإضفاء الثقة الإقليمية على عملية صنع القرار وإنه يحث جميع المعنيين على ترك مصالحهم الخاصة جانباً وانتهاز الفرصة التي يتيحها نظام إطفاء الطابع الإقليمي لإنشاء نظام لمراكز إقليمية للإعلام تكون أنسب لتلبية احتياجات الدول الأعضاء. وعلاوة على ذلك ففي حين أن وفده لا يشك في الحاجة إلى توجيه الموارد البشرية والمالية التي ستوفَّر نتيجة لإنشاء مكتب مركز رئيسي إقليمي في بروكسل، لتقوية عناصر الاتصال في البلدان النامية، فإنه يشك في ملائمة تخصيص تلك الموارد لا أن تمر المنطقة المعنية عملية استعراض إطفاء الطابع الإقليمي. إن هذا من شأنه أن يقوض عملية إطفاء الطابع الإقليمي التي تتوخاها الجمعية العامة.

٦٣ - انتظر وفده باهتمام الربط بين نظام الوثائق الرسمية (ODS) وموقع الأمم المتحدة على الشبكة العنكبوتية، وهو ما سيساعد بشكل هائل على تعزيز تعدُّد اللغات وذلك بتوفير توصيل حر لكل الوثائق النقاشية للمنظمة باللغات الرسمية الست وسترفع من كفاءة النظام ككل بإنهاء الحاجة لتحويل النمط، وتكرار الوثائق بالرغم من أنه يثني على جهود الأمين العام لتحقيق المساواة في استعمال اللغات الرسمية الست فقد لاحظ أن اللغات المتعددة كما هي محدَّدة في هذا السياق لا يمكن أن يساوي بينها على وجه العموم. واللغات الرسمية الست هي اللغة الرسمية الأولى لأقل من ٤٠ في المائة من سكان العالم. إن موقع الأمم المتحدة على الشبكة هو أداة وليس وثيقة رسمية ذات نمط إلكتروني. ثم تساءل عمّا إذا كان استغلال موارد الأمانة المادية والبشرية في محاولة تحقيق المساواة اللغوية في الموقع على الشبكة هو أمر له ما يبرره في ضوء الأولويات الأخرى المتفق عليها من قِبَل جميع الدول الأعضاء. وعلاوة على ذلك فإنه من الأفضل إنجاز مهمة القسم الأساسية في إعلام شعوب العالم بأهمية العمل الذي يتم نيابة عنهم، وسيكون إعلان وثائق المنظمة الهامة على موقع الأمم المتحدة على الشبكة بلغات أخرى إضافة إلى اللغات الرسمية الست أمراً أكثر فائدة وإنصاف وذلك كما هو مقترح من ممثلي اليابان وجمهورية كوريا.

٦٤ - بينما يرى وفده أن موقع حافلة المدرسة الاتصالية على الشبكة العنكبوتية وبرنامج ''أعمال الأمم المتحدة'' كمركز لبرنامج قسم المعلومات العمومية التعليمي اعتمد،

فإنه يتساءل عن جدوى سفر أخبار الأمم المتحدة ويعتقد أنه يمكن استعمال موارد القسم البشرية والمادية بشكل أكثر فائدة في أنشطة أخرى.

٦٥ - خلال النظر في تقرير الأمين العام (A/57/387) في الدورة الحالية للجنة الإعلام أعرب وفده عن تأييده التام للبند ٩ المتعلق بإدماج منظومة مكتبات الأمم المتحدة. وأعرب وفده عن أسفه لأن مكتبة داغ همرشولد لا تتولى مسؤوليتها عن رسم السياسة وتنسيق عمل جميع مكتبات الأمم المتحدة، ودعا مديري المكتبة إلى تولي الدور القيادي في اللجنة التوجيهية لتحديث مكتبات الأمم المتحدة وإدارتها بصورة متكاملة، المنشأة حديثاً كما أعرب وفده عن أمله في أن تقوم إدارة الإعلام باستعراض آثار مبادرات اللجنة التوجيهية في الدورة المقبلة.

٦٦ - أعرب عن ثناء وفده على إدارة شئون الإعلام لإنشائها هيكلاً تنظيمياً جديدة، لا سيما تعيين منسقين للعمل مع الإدارات الفنية بشأن صياغة استراتيجيات وبرامج ووسائط إعلامية بشأن المسائل ذات الأولوية. كما أعرب وفده عن ارتياحه لأن شعبة الاتصالات الاستراتيجية لإدارة الإعلام تقوم بإعلام أمانة فريق الأمم المتحدة للاتصالات وأعرب عن ثناء وفده على الإدارة لإرشادها الفريق في تصميم استراتيجيات اتصالات وحملات مع هيئات الأمم المتحدة بشأن عدة مؤتمرات دولية واحتفالات عالمية.

٦٧ - وأخيراً لاحظ وفده بارتياح أن إدارة الإعلام قد عملت بشكل وثيق مع الاتحاد الدولي للاتصالات وشركاء آخرين في منظومة الأمم المتحدة لوضع استراتيجية اتصالات من أجل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي ستُعقد في جنيف في ديسمبر. وأكد وفده أيضاً الأهمية الأساسية لحرية التعبير وحرية الصحافة المكرَّستين في المادة ١٩ من الإعلام العالمي لحقوق الإنسان.

٦٨ - رداً على البيان الذي أدلى به ممثل كوبا قال إنه يأمل فيه أن تركز اللجنة الرابعة في عملها على بنود جدول الأعمال وقال إن وفده مستعد للتحاور وليس للجدل. إذ إنه يعمل كما في الماضي فإن الوفد الكوبي يختار تسيس اللجنة. وأضاف قائلاً إن حكومته قد امتثلت بدقة بالتزاماتها الدولية، لا سيما فيما يتعلق بتلافي أي تدخل ضار في خدمات البلدان الأخرى في إطار الاتحاد الدولي للاتصالات. ولمدة الأربعة والأربعين عاماً الماضية حرم الشعب الكوبي من حقه في أن يختار ممثليه وأن يعرب عن أرائه دون خوف من عمليات انتقامية تجمع لكي ينظم صفوفه بحرية. فإن الهجوم على المعارضة السلمية الكوبية، التي سُجن فيها ٧٥ كوبياً بعد سلسلة من المحاكمات الصورية وممارستها حرية التعبير والرأي المكرَّستين في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. إن آخر مثال لخوف الحكومة الكوبية شعبها ذاته. وإن إذاعة المعارضة الحكومية والتليفزيون مارتي تعاني من أي قد ينفذ الشعب الكوبي إلى معلومات غير خاضعة للرقابة عن بلده ذاته من العالم حوله. والشعب ونظام كاسترو هو دكتاتورية حرم الشعب الكوبي من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

٦٩ - وفي الختام اقتبس من البيانات التي أدلي بها في ٧ نيسان/أبريل من جانب ماتسورا، المدير العام لوكالة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وحث السلطات الكوبية على احترام الحقوق الأساسية للصحفيين وغيرهم من الأفراد الذين قبض عليهم لإعرابهم عن آرائهم. وأشار إلى ما ذكره ممثل كوبا من الحاجة إلى نظام إعلامي عالمي جديد وقال إن كوبا وليس العالم التي تحتاج إلى نظام إعلامي عالمي جديد على أساس الحقيقة والحرية.

عُلقت الجلسة في الساعة ١٧ واستؤنفت في الساعة ١٧/٣٠.

٧٠ - **السيد الزياني** (البحرين): قال إنه على الرغم أن إدارة الإعلام تؤدي مهامها بنجاح كبير فإنها تحتاج إلى تجديد نفسها لمواكبة التغيُّرات التي تواجه الأمم المتحدة والاضطلاع بأنشطة عالمية وبفعالية بتهيئة ثقافة بخلق ثقافة من الامتياز بتقييم عملها بصورة دورية لانتقاد الجوانب الإيجابية والسلبية على حد سواء. وقال إن الهدف من تحول الإدارة هو تعزيز أنشطتها للنشر عن منجزات الأمم المتحدة. قد زادت الإدارة بصفة خاصة من أنشطتها بشأن التنمية الأساسية واصلت إرساء أساس تنسيق أنشطة حقوق الإنسان.

٧١ - يؤدي الإعلام ووسائط الإعلام دوراً جوهرياً في كثير من المجالات، مثل التنمية والأهداف الإنمائية ووسائل تحقيقهما. وإذا كان للإعلام أن يؤدي دوراً بناءً فإنه يجب أن يواكب أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وألا تستعملهم لزيادة الهوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. ويمكن للأمم المتحدة أن تلعب دوراً حيوياً في سد الهوة خصوصاً بين إدارة المعلومات العمومية ويمكن أن تستخدَم تكنولوجيا المعلومات والاتصال للترويج لمصالح شعوب العالم كله، تنفيذاً لأهداف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعلان الألفية.

٧٢ - وقد قام الأمين العام ببذل ما في وسعه للمساعدة على جسر الانقسام الرقمي بين الدول المتقدمة والنامية وذلك بإنشاء فرق عاملة ولجان وفقاً للمنهجية الواردة في قرار الجمعية العامة ١٨٢/٣٤ المؤرخ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، الذي أشار إلى النظام العالمي الجديد للمعلومات والاتصال وطلب من لجنة الإعلام أن تعمل على إنشاء وإحراز تقدُّم في ذلك النظام العالمي الجديد ونشر المعلومات لمساعدة البلدان على تعزيز قدرتها في مجال الاتصالات ومواردها البشرية لكي يستطيع كل شخص أن يستفيد من أحدث المنجزات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٧٣ - كان إنشاء مراكز الإعلام الرئيسية الإقليمية مدعاة للقلق. فمن أجل أن تكون مراكز الإعلام قادرة على أداء المهام المسندة إليها يجب اختبار ودراسة فكرة دمجها في مكاتب إقليمية ودراستها على أساس كل حالة على حدة وإجراء دراسة استقصائية شأنها في البلدان المضيفة. ويجب تقوية المراكز وتمكينها وتنشطيها حتى تصل أنشطتها إلى أقصى عدد ممكن من الناس ويجب تزويدها بوسائل الاتصال الحديثة التي يمكن أن تؤدي مهامها لتثقيف الجماهير ورفع الوعي لديهم بهدف تنفيذ السلم والأمن في العالم وتنفيذ برامج لبلوغ الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتحقيقاً لهذه الأهداف يجب أن يكون لدى المراكز الموارد اللازمة لأنشطة الأمم المتحدة وتحقيقاً لهذه الأهداف يجب أن يكون لدى المراكز الموارد اللازمة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة لأن الأمم المتحدة هي محفل جماعي لتعزيز السلم والتنمية.

٧٤ - أنثى على برنامج فلسطين الإعلامي التابع لإدارة الإعلام وأعرب عن أمله في أن يستمر هذا البرنامج إلى حين تحقيق حل عادل ومنصف لقضية فلسطين.

٧٥ - **السيد كريستين** (سويسرا): أشار إلى أن وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام قد ذكر في بيانه الدراسة الاستقصائية التي أجرتها منظمة بيو قبل آذار/مارس في ٢٥ بلداً، والتي بيَّنت أن صورة الأمم المتحدة قد ساءت. بيد أنه يوجد على الأقل استثناء وفقاً للدراسة الاستقصائية التي أجريت في حزيران/يونيه في سويسرا يوجد لدى ٧٧ في المائة من السويسريين رأي إيجابي بصفة عامة وتوجد ٢٥ في المائة زيادة في الآراء المؤيدة مقارنة بنتائج الاستفتاء الذي أُجري عن انضمام سويسرا إلى عضوية الأمم المتحدة الذي عقد قبل ذلك بثمانية عشرة شهراً.

٧٦ - من الواضح أن نتائج الدراسة الاستقصائية تتعلق بالموقف الدولي لكنها أيضاً نتيجة لعملية اتصال نزيه ومكثَّف اتسمت فيه وسائط الإعلام بتقارير وتحليلات. وإن الدعم الذي تقدمه إدارة الإعلام إلى تلك الوسائط هو أيضاً مفتاح لنشر صورة واقعية وموضوعية وواضحة عن الأمم المتحدة. وأعرب عن اعتقاد وفده أن هيكل الإدارة الجديدة يلبي الحاجة إلى اتصالات حديثة استشرافية. فإن مبادرات الإدارة لتحسين مواقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية وتحقيق تعددية لغوية حقيقية أمران مشجعان.

٧٧ - حيث أن الفعالية تعني أيضاً التبسيط والإدارة المالية الرشيدة فإن وفده يرحب بإعادة تشكيل مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وإن إنشاء مكتب رئيسي إقليمي في أوروبا ليحل محل المراكز الوطنية التسعة الموجودة هو خطوة في الاتجاه الصحيح. وينبغي اتخاذ مزيد من الخطوات في ضوء النتائج المحققة في المكتب الرئيسي الأوروبي دون أن تغيب عن البال حقيقة أن كل النتائج المحرزة يمكن نقلها من جزء من العالم إلى آخر.

٧٨ - فيما يتعلق بمكتبات الأمم المتحدة فإن وفده يرحب بإنشاء لجنة توجيهية لتصميم وتطبيق استراتيجيات لتحديث وتحسين نظام المكتبات باعتبار ذلك خطوة أولى في إصلاحها وقال إن وفده ينتظر النتائج باهتمام شديد. ومع ذلك فإن وفده يستذكر موقفه بشأن مكتبة قصر الأمم المتحدة في جينيف التي مازالت لأهميتها التاريخية بوصفها تضم أرشيفات عصبة الأمم.

٧٩ - على الرغم من المنجزات التي تحققت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال فإن الغالبية العظمى من الناس لم يتمكنوا بعد من الاستفادة من الثورة الرقمية. وأعرب عن أمل وفده في أن تساعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات على تحسين الحالة. وأيد وفده تماماً هدف القمة — وهو إقامة مجتمع معلومات مفتوح للجميع وأعترف بأنه من الضروري إيجاد حلول يتفق عليها بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ووسائط الإعلام.

٨٠ - بيد أن التكنولوجيا الرقمية لا تعني فقط التكنولوجيا لكن أيضاً مضمون وحرية التعبير. وأن مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هي نفس أساس مجتمع المعلومات. وأن سويسرا بوصفها البلد المضيف عازمة على أن تفعل كل ما هو ممكن لضمان أن تعترف البلدان الأخرى بتلك المبادئ بوصفها ركائز مجتمع المعلومات ورحب وفده في هذا الصدد بتنظيم إدارة الإعلام لحدث موازن هو المحفل العالمي لوسائط الإعلام الإلكترونية جامعة بذلك الرئيسين — وذلك بصفة أساسية بوساطة وسائط الإعلام ولكن أيضاً الدوائر السياسية الرسمية والمنظمات غير الحكومية التي تؤدي دوراً مهماً في مجتمع المعلومات.

٨١ - واختتم بيانه بقوله إن وفده يود أن يعرب عن امتنانه الشديد لضمه إلى لجنة الإعلام التي هي أهم أداه لمناقشة وتحديد سياسات الاتصالات الرئيسية في الأمم المتحدة.

٨٢ - **السيد زانيبيكوف** (كازاخستان): أكد تأييده الحازم لمبادرات إدارة الإعلام الرامية إلى تحسين الهياكل الأساسية الإعلامية للأمم المتحدة. وقال إن تلك المبادرات يجب أن تراعي الاختلافات التي مازالت موجودة بين قدرات البلدان على نشر المعلومات. وأردف قائلاً إن حكومته قد أنشأت برامج خاصة ترمي إلى تطوير الهيكل الإعلامي الوطني لإدخال الثقافة التكنولوجية الجديدة في البلد والإدارة العامة والميدان الاجتماعي باستخدام أحدث تكنولوجيا المعلومات. ومن أمثلة ذلك موقع الحكومة الرسمي على الشبكة العالمية وإنشاء قواعد بيانات مشتركة ونظام أرشيف إلكتروني لمؤسسات الدولة.

٨٣ - قال إن وفده يؤيد تماماً رأي الأمين العام بأنه ينبغي خلق ثقافة الاتصالات على جميع المستويات في الأمم المتحدة باعتبار ذلك وسيلة لإبقاء شعوب العالم على علم تام وتأييد عالمي واسع النطاق للأمم المتحدة. وقال المتحدث إنه يعتقد في هذا الصدد أن التدابير التي تتخذها حكومته ستيسر إدماج حكومته في مجتمع الأنباء الدولي وإنشاء ومجال واحد للمعلومات والاتصالات.

٨٤ - اختتم بيانه بقوله إن إدارة الإعلام تحتاج إلى أن تتناول المسائل المتعلقة بالنتائج البيئية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية السلبية لاستنفاذ بحث الآراء والسنوات الكثيرة التي أُجريت فيها اختبارات على الأسلحة النووية في منطقة سيميبالاتينسك.

٨٥ - **السيد دجاجابراويرا** (إندونيسيا): أيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين وقال إن إصلاح الإدارة ضروري لتوفير أنباء أكثر تركزاً لجمهور محدَّد على نحو أفضل. كما يقدِّم الإصلاح أساساً متيناً لنشر ثقافة السلم وتوطيد الاحترام بين الثقافات والحضارات.

٨٦ - قال إن وفده يعلق أهمية كبرى على تخطي الفارق الرقمي بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية وأنه يشعر بالقلق لأن معظم سكان العالم لا يستطيعون النفاذ إلى المعلومات والمعرفة على الإنترنت لأن ٨٠ في المائة من مضمونها هو باللغة الإنكليزية لذا فإن إذاعة هذه البرامج باللغات المحلية أمر لا غنى عنه. وإذا استخدمت اللغات المحلية فإنه من الواضح أن أنشطة النشر التي تقوم بها مراكز الأمم المتحدة ستكون أكثر فعالية وستصل إلى جميع القطاعات الاجتماعية.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٨/٠٠.